

## التجويف الفمي

هو الحيز الواقع أمام البلعوم وتتشكل جدرانه من الخدين والشفيتين العلوية والسفلية.

ينفصل جوف الفم عن جوف الأنف ببنية عظمية تدعى الحنك الصلب. يقسم جوف الفم تشريحياً (أثناء إطباق الأسنان) إلى قسمين : قسم داخلي كبير يدعى جوف الفم المخصوص وقسم خارجي صغير يدعى دهليز الفم. يفصل القسمان عن بعضهما بواسطة الأسنان واللثتين العلوية والسفلية ، ولكن القسمين يبقيان متصلين عبر فسحة واقعة خلف الرحي الأخيرة وأمام فرع الفك السفلي . يحتوي جوف الفم على عناصر هامة في عملية الهضم . فالأسنان لها دور هام في عملية قطع وتمزيق وطحن الطعام ، واللسان له دور في هام في عمليتي التذوق والبلع بالإضافة لدوره (غير الهضمي في الكلام يفتح على جوف الفم قنوات الغدد اللعابية والتي تفرز اللعاب الهام في عملية الهضم

ويعتبر التجويف الفمي من أهم أعضاء النطق التي تساعد بدورها على تقوية جميع الأصوات لسعه وقابليته للامتصاص والضييق ، وفيه تتكون عدة حروف ويمكن اعتبار سقفه احد أدوات التشكيل المهمة حيث يمكن تقسيمه الى ثلاثة مناطق :

(١) اللثة أو مقدمة الحنك بما في ذلك أصول الأسنان العليا تتكون في مجالها الحروف مثل (ت - س ) .

(٢) وسط الحنك أو الحنك الصلب وتتكون عندها حروف مثل (ش - ل ) .

(٣) أقصى الحنك أو الحنك اللين (الرخو) تتكون في مجالها الحروف (ك - خ ) .

## اللسان :

يعتبر اللسان من أعضاء النطق المتحركة ، وهو عضو بالغ المرونة فمن الممكن أن يمس "ذلق" اللسان أي جزء من الحنك الأعلى فيما بين الأسنان وابتداء الحنك اللين" وكذلك سائر أجزاء اللسان تستطيع أن تلمس مواضع مختلفة من الحنك الأعلى ، كما أن الجزء الأمامي من اللسان قادر على الحركة إلى الجانبين ، وكذلك يرتفع اللسان وينخفض ، ويمكن للسان ان ينتج الكثير من الحروف .

ويمكن تقسيم اللسان إلى ثلاثة مناطق مهمة في إنتاج الحروف وهي :

(١) مقدمة اللسان : وتساهم في تكوين الحروف ( التاء . الذال . الدال ) .

(٢) وسط اللسان : ويساهم في تكوين بعض الحروف مثل ( الشين )

(٣) مؤخرة اللسان : وتساهم في تكوين بعض الحروف مثل ( الخاء - الكاف ) .

### الأسنان :

هي تركيب صلب شبه عظمي تحتوي على جذور مغمورة في جيوب داخل الفكين في الفقاريات ، يتكون السن من تجويف يدعى لب السن (تحتوي على الأعصاب والأوعية الدموية) ومحاط بالعاج المغلف بالميناء عند التاج (الجزء البارز من السن) وبالملاط السني في الجذر) والاسنان هي من أعضاء النطق الثابتة ، وهناك أسنان عليا ، وأسنان سفلى، والأسنان تتخذ مواضع يعتمد عليها اللسان عند نطق بعض الأصوات كما في ( الفاء ، الصاد ، الراء ) .

### الشفتان :

تعتبر الشفتان من أعضاء النطق المهمة ، ومن الناحية الجمالية فقد اعتبرها الفرنسيون أساساً في تقييم المرأة ، وهي لا تساعد الملقي في إنتاج كثير من الحروف والحركات بسهولة ، فعند الانطباق الكامل تنتج حرف ( الباء ) وفي الانفراج تتكون الاصوات التي تسمى (بالحركات ) وبين الانطباق التام ، ومن الحروف التي تنتجها الشفاه بشكل واضح وكامل هما حرف ( الباء ، والميم ) . وتتكون الشفة من طبقة خارجية من جلد رقيق يغطي طبقة من الغشاء المطاطي، مع نسيج ضام، ونسيج عضلي الشفتان من أعضاء النطق المتحركة ، وهما تتخذان أوضاعاً مختلفة عند نطق الأصوات المختلفة ، ومن الممكن ملاحظة هذه الأوضاع ببسر وسهولة تنطبق الشفتان فلا تسمحان للهواء بالخروج مدة من الزمن ثم تتفرجان فيندفع الهواء محدثاً صوتاً انفجارياً كما في نطق الباء . وتستدير الشفتان كما يحدث عند نطق (الضمة) وهما تتخذان وضعاً مخالفاً في نطق الكسرة العربية ، وقد تفتح الشفتان حتى يتباعد ما بينهما إلى أقصى درجة ، ويلاحظ أن فتح الشفتين ذو درجات مختلفة ، واختلاف درجة فتح الشفتين يؤثر في طبيعة الصوت المنطوق . وهذا يلاحظه الذين يقومون بتدريس لغة أجنبية وخاصة في نطق (الصوائت).